INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE RESEARCH

(P. ISSN: 2785-9614)
(O. ISSN: 2785-9622)

VOLUME 7, ISSUE 1, 2024, 77 –92.
DOI 10.21608/IJMSHR.2024.300408.1029

https://ijmshr.journals.ekb.eg/
ijmshr.submissions@gmail.com

مظاهر عبادة وتجسيدات المعبود أوزير في إقليم الفيوم

[1*] أماني شوقي ذكي – باحثة ماجستير بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار–جامعة الفيوم، ومعيد بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار والارشاد السياحي– جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا– مصر.

[2*] ناجح عمر– أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة – كلية الآثار– جامعة الفيوم– مصر.

[3*] رانيا عبد العزيز– أستاذ مساعد اللغة المصرية القديمة – كلية الآثار– جامعة الفيوم– مصر.

Manifestations of Worship and Embodiments of the God Osiris in the Fayoum Nome

[*1] **Amany Shawky Zaki**- *Master's degree researcher in the Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Fayoum University, and Demonstrator in the Faculty of Archaeology and Tourism Guidance- Misr University for Science and Technology – Egypt.*

[*2] **Negeh Omar**- *Professor of Archaeology and ancient Egyptian Civilization-Faculty of Archaeology - Fayoum University- Egypt.*

[*3] **Rania Abdel Aziz** - *Associate Professor of ancient Egyptian Language-Faculty of Archaeology - Fayoum University- Egypt.*

ABSTRACT

The studies concerned with religious beliefs in general and ancient Egyptian beliefs in particular are considered difficult fields, due to their ambiguity, which served as the basis of their continuity until the end of the eras of ancient Egyptian civilization. This ideological philosophy in ancient Egypt is evident in the various myths and intellectual doctrines, including what is related to the Osirian myth, which maintained its position and method until the end of the Ptolemaic and Roman eras. The worship of Osiris is considered the most common, widespread, and developed worship in ancient Egyptian beliefs and civilization, due to the flexibility that characterized the god Osiris, which made him an entity linked to the astral and solar beliefs. It is noted that scientific studies conducted on the manifestations of the incarnation and concepts of the worship of Osiris in the ancient Egyptian nomes in particular appear to be few. Therefore, the current research paper will shed light on the manifestations and aspects of the worship of Osiris in the Fayoum nome, in which it had a distinct concept, meaning, and status, as well as narrating and analyzing the patterns of his worship in the nome of the Fayoum throughout the various historical eras, as well as clarifying the extent of the relationship between Osiris and the nome and clarifying the significance of the changes that occurred in his worship and incarnations in the Fayoum nome, and also revealing the reasons for the change and the extent of development that occurred in the Osirian doctrine itself within the scope of the nome. This is done through an analytical study of the relevant doctrinal aspects of the cult and manifestations of the incarnation or incarnations of the god Osiris in the Fayoum nome and its doctrinal symbolism in ancient Egypt.

مُلخص

تُعد الدراسات المعنية بالمُعتقدات الدينية بصفةٍ عامةٍ والمُعتقدات المصرية القديمة بصفةٍ خاصةٍ من المجالات الصعبة، نظراً لما تتسم به من الغموض الذي كان بمثابة حجر الأساس لاستمراريتها حتى نهاية عصور الحضارة المصرية القديمة. ويتجلى من تلك الفلسفة العقائدية في مصر القديمة الأساطير والمذاهب الفكرية المختلفة ما يتعلق بالاسطورة الأوزيرية التي ظلت مُحتفظة بمكانتها ومنهجها ومنهجيتها حتى

* *CORRESPONDING AUTHOR*: amanyshawky360@gmail.com

نهاية العصرين البطلمي والروماني؛ فتُعد عبادة أوزير هي العبادة الأكثر شيوعاً وانتشاراً وتطوراً في المُعتقدات والحضارة المصرية القديمة، وذلك لما تميز به المعبود أوزير من مرونة جعلت منه كياناً مرتبطاً بالعقيدتين النجمية والشمسية. ويُلاحظ أن الدراسات العلمية المُجراة حول مظاهر تجسُد ومفاهيم عبادة أوزير في الأقاليم المصرية القديمة تحديداً تبدو قليلة ؛ لذا فسوف تُلقي الورقة البحثية الحالية الضوء على مظاهر وجوانب عبادة أوزير في إقليم الفيوم، والتي حظت فيه بمفهوم ودلالة ومكانة مُتميزة، فضلاً عن سرد وتحليل أنماط عبادته بإقليم الفيوم عبر العصور التاريخية المختلفة، وكذا تبيان مدى العلاقة بينه وبين الإقليم وتوضيح مفاد التغيرات التي طرأت على عبادته وتجسيداته في إقليم الفيوم، وأيضاً إماطة اللثام عن حيثيات التغير ومدى التطور الذي طرأ على العقيدة الأوزيرية نفسها في نطاق الإقليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية للجوانب العقائدية المعنية بحيثيات عبادة ومظاهر تجسُد أو تجسيدات المعبود أوزير في إقليم الفيوم ورمزيتها العقائدية في مصر القديمة.

KEYWORDS

Osiris Cult; Manifestations and Embodiments, Fayoum Nome; Serapis; Doctrinal Symbolism.

كلمات دلالية (مفتاحية)

عبادة أوزير؛ مظاهر وتجسيدات، إقليم الفيوم ؛ سيرابيس؛ رمزية عقائدية.

مُقدمة

تتسم الدراسات المعنية بالمُعتقدات الدينية بصفةٍ عامةٍ والمُعتقدات المصرية القديمة بصفةٍ خاصةٍ بملامح الغموض ودلالات الرمزية التي تجلت في الأيديولوجية الفكرية والفلسفة العقائدية في مصر القديمة مثلما هو الحال في الأساطير والمذاهب الفكرية المختلفة، والتي كان منها ما يرتبط بالعقيدة والاسطورة الأوزيرية ذات الوضع والمكانة المُتميزة حتى نهاية العصرين البطلمي والروماني؛ حيث كانت عبادة أوزير بمثابة العبادة الأكثر شيوعاً وانتشاراً وتطوراً في الفكر العقائدي السائد في الحضارة المصرية القديمة، وربما يكون ذلك نظراً لما تميز به المعبود أوزير من مرونة جعلت منه كياناً مرتبطاً بالعقيدتين النجمية والشمسية في آنٍ واحدٍ. ويُلاحظ أن الدراسات العلمية المُجراة حول مفاهيم عبادة ومظاهر تجسيد أوزير في الأقاليم المصرية القديمة بصفةٍ عامةٍ وفي إقليم الفيوم بصفةٍ خاصةٍ تبدو قليلة، ومن ثَّم فستتطرق الدراسة الحالية لإماطة اللثام عن مظاهر وجوانب عبادة أوزير في إقليم الفيوم[1]، والتي حظت فيه بمفهوم ودلالة ومكانة مُتميزة، بالإضافة إلى سرد وتحليل أنماط عبادته بإقليم الفيوم عبر العصور التاريخية المختلفة، وأيضاً توضيح مدى العلاقة بينه وبين الإقليم وتبيان مفاد التغيرات التي طرأت على عبادته وتجسيداته في إقليم الفيوم، وكذا إبراز حيثيات التغير ومدى التطور الذي طرأ على العقيدة الأوزيرية نفسها في نطاق إقليم الفيوم. ويهدف البحث إلى دراسة مظاهر وجوانب عبادة أوزير في

[1] بحث مُستخلص من رسالة ماجستير للباحثة/ أماني شوقي ذكي بعنوان: "المعبود أوزير في إقليم الفيوم"، بقسم الآثار المصرية-كلية الآثار- جامعة الفيوم، تحت إشراف: أ. د./ ناجح عمر على- أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة-كلية الآثار-جامعة الفيوم-مصر (مشرفاً رئيسياً)، أ.م. د./ رانيا عبد العزيز- أستاذ اللغة المصرية القديمة المساعد- كلية الآثار- جامعة الفيوم-مصر (مشرفا مشاركاً).

A research extracted from M.A thesis by researcher Amany Shawky Zaki entitled: "The Deity Osiris in the Fayoum Nome", at the Department of Egyptology - Faculty of Archaeology - Fayoum University under the supervision of Prof. Dr. / Negeh Omar Ali- Professor of Archaeology and ancient Egyptian Civilization- Faculty of Archaeology - Fayoum University- Egypt (Main Supervisor), and Ass.Prof. Dr. Rania Abdel Aziz - Associate Professor of ancient Egyptian Language-Faculty of Archaeology - Fayoum University- Egypt (Co-Supervisor).

إقليم الفيوم، والتي حظت فيه بمفهوم ودلالة ومكانة مُتميزة، فضلاً عن سرد وتحليل أنماط عبادته بإقليم الفيوم عبر العصور التاريخية المختلفة، وكذا تبيان مدى العلاقة بينه وبين الإقليم وتوضيح مفاد التغيرات التي طرأت على عبادته وتجسيداته في إقليم الفيوم، وأيضاً إماطة اللثام عن حيثيات التغير ومدى التطور الذي طرأ على العقيدة الأوزيرية نفسها في نطاق الإقليم، وذلك من خلال دراسة تحليلية للجوانب العقائدية المعنية بحيثيات عبادة ومظاهر تجسُد أو تجسيدات المعبود أوزير في إقليم الفيوم ورمزيتها العقائدية في مصر القديمة.

أولاً: أهمية المعبود أوزير ومدى علاقته بإقليم الفيوم

يُعد أوزير أحد أهم المعبودات المصرية القديمة؛ فهو رأس الثالوث المقدس الشهير "أوزير،إيزيس، حور"، وهو المعبود الذى يتكفل بمحاكمة الموتى فى العالم الآخر، وهو معبود الإنبات والفيضان، ويعتبره المصرى القديم مُجدد الحياة على الأرض وكافل البعث والنشور فى العالم الآخر؛ لذا فقد لُقب بألقاب مُهمة فى مصر القديمة، والتي كان من أهمها "**سيد الأبدية وسيد الخلود**"***nb ḏt; nb nḥḥ***"، وأيضاً إمام الغربيين ***Ḫnty 'Imntyw*** ، وهو يُعد مظهراً خاصاً من مظاهر الخضرة والنماء والتجدد المستمر، ولقد تمثلت أهم مراكز عبادته في أبيدوس ***3bḏw*** وفي أبوصير ***ḏdw***[1]. وتُعتبر عبادة أوزير في المُعتقدات الدينية المصرية القديمة من العبادات المهمة التي شغلت دوراً محورياً، لما تميزت به من دلالات لتحقيق النظام الكوني الذي قام عليه الفكر الديني في مصر القديمة، ولقد شاعت عبادة أوزير في إقليم الفيوم بصورة واضحة منذ عصر الدولة الوسطى فيما يُعتقد، والتي تم إعتبارها نوعاً من أنواع العبادات المحلية[2]، وترجع أقدم المصادر التي تُشير إلى أوزير ومدى علاقته بإقليم الفيوم **(شكل ١)** إلى الفترة الانتقالية الأولى، ويتضح ذلك من خلال ما تم العثور عليه في الجبانات والمقابر التي عثر عليها العالم الألماني إنجلباخ بمنطقة حرجة التابعة لمركز إطسا بالفيوم، والتي تتبع حالياً محافظة بني سويف إدارياً[3].

ويُمكن من خلال ما ورد في المصادر المختلفة من عصر الدولة الوسطى التي أشارت إلى مدى اهتمام ملوكها بالمنطقة زراعياً وحضارياً أن يتم تسليط الضوء على أعظم ما انتجته الحضارة في الفيوم، مثلما يتجلى في مجموعة الملك سنوسرت الثاني الهرمية باللاهون، والتي كشفت النقاب عن مجموعة البرديات التي عُثر عليها بها والمحفوظة الآن بمتحف بتري بلندن، والتي اعتبرت مصدراً مهم لإكتساب نظرة ثاقبة حول الإدارة والكهنوت في المنطقة خلال تلك الفترة التاريخية، كما إنها أشارت إلى عبادة أوزير من خلال لوحات ومقتنيات جنائزية أخرى اكتُشفت في المقابر، والتي غالبًا ما حملت صيغ قرابين تكريماً للمعبود، والذي يُستشهد به بكونه

---

[1] راجع تفصيلاً: أيمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمةى–دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، (٢٠٠٩م)، صـ ٤٠–٥٤؛ عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، (القاهرة ١٩٩٨م)، ص ٢٠٨؛ محمد عبد القادر ، الديانة فى مصر الفرعونية، (القاهرة ١٩٨٤م)، ص ١٧٨، ١٨٤.

cf: Brugsch, H., Religion und Mythologie, (Leipzig, 1885), pp. 261-263; 613.

[2] تُعد العبادات المحلية بمثابة ممارسات دينية وروحية تتعلق بمنطقة أو مجتمع معين، بحيث تعكس تقاليدهم الثقافية والفلكلورية، وتتضمن تلك العبادات عناصر وممارسات خاصة بتلك المنطقة، وقد تختلف بشكل كبير عن الممارسات الدينية الرسمية. راجع:

Clifford, A., The Matter of the Gods, (University of California Press, 2009), pp. 5-6; Jensen, A.E., Myth and Cult among Primitive Peoples, (University of Chicago Press, 1963).

[3] Grajetzki, W., Harageh, an Egyptian burial ground for the rich around 1800 BC, (London, 2004), p.14.

تقلد العديد من الألقاب التي توضح دوره الوظيفي مثل "سيد أبو صير/ بوزوريس، المعبود العظيم، مُتصدر الغرب، وسيد أبيدوس"[1].

ويُعتقد أن عبادة أوزير في الفيوم جاءت من أبيدوس دخولاً باللاهون حيث مدخل الفيوم جنوباً، وكما هو ورد في الشواهد التي عُثر عليها هو استخدام الصيغ الخاصة به في أبيدوس وفي الفيوم أيضاً، ومن خلال ما تم العثور عليه بالمجموعة الهرمية للملك سنوسرت الثاني فيُلاحظ التأثر الكبير بالعقيدة الأوزيرية وخاصة في الطقوس الجنائزية. ويُمكن القول بأن العلاقات بين منطقة أبيدوس والفيوم قامت على أساس الإدخالات والإسهامات التي شاركت فيها طبقة النبلاء وبعض الملوك في الاحتفالات والعبادة المحلية للمعبود في أبيدوس، مما يُرجح ظهور روح التأثير والتأثر بهذا الشأن، ولقد أسفرت الأدلة الأثرية بمنطقة شمال أبيدوس أيضاً أنها كانت منطقة اشتراكية ثقافية خلال عصر الدولتين الوسطي والحديثة، بحيث كانت نقطة محورية لمشاركة الأفراد غير الملكيين في عبادة أوزير خاصة فيما يتمثَّل في ارتباطه القوي بالملكية، مما أدي إلى ظهور طائفة أوزيرية إقليمية تقدسه على النطاقين والمكانتين الملكية والجنائزية فجعله مركزاً دينياً واسطورياً واحتفالياً إقليمياً. ومن خلال ذلك فقد قامت عبادة أوزير والأساطير المتعلقة به بدورٍ مهمٍ في تحديد أهمية ودور التنظيم المكاني لمنطقة أبيدوس والأقاليم المحيطة، ولقد أشارت بعض الدلائل المبكرة الواردة في متون الأهرام على وجود صلة مبكرة بين أوزير وموقع أبيدوس تتلخص في كون أوزير بمثابة رب العالم الآخر، فضلاً عن كونه ذي طبيعة ملكية خارجة من أبيدوس، ويبدو أن تطبيق دلالات الاسطورة الأوزيرية التي هي في حد ذاتها نتاج راسخ في الملكية ومن ثَّم فقد كان موقع أبيدوس يهتم بتلك القضيتان على وجه الخصوص، وتجدر الإشارة إلى أن ارتباط أوزير بإقليم أبيدوس لم يكن منذ بواكير الحضارة المصرية القديمة، وإنما كانت عبادته دخيلةأيضاً، بحيث كان معبود أبيدوس الرئيسي هو المعبود المحلي ***ḫnty-Imntyw*** المعبود الحامي الذي تم تمثيله على هيئة حيوان ابن آوى[2]. ولقد كان لأوزير عبادة خاصة في الفيوم، بحيث عُثر علي معبد له باللاهون، ولقد تم التعرف عليه مع المعبود سوبك، كما تم تمثيله على أنه تمساح، بحيث ظهر ذلك على تابوت المدعو ***ꜥnḫ-rwty***، والذي يحمل النقش المصاحب فيه ما يلي:" أيها الأمير الأوزيري ***ꜥnḫ-rwty*** أنت مختبئ في مكان الخفاء العظيم "المكان السري/الخفي" غرب البحيرة، والذي تنضم إليه صباحاً ومساءًا بحيث تعيش فيه للأبد"[3].

[1] Quirke, S., "Gods in the temple of the King: Anubis at ILahun", In: Quirke, S.,(Ed.). The Temple in Ancient Egypt, (London, 1997), pp.24-48; Brugsch, H., Religion und Mythologie, pp. 261-263; 613.
أيمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة، صـ ٤٠-٥٤؛ عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٠٨؛ محمد عبد القادر، الديانة فى مصر الفرعونية، ص ١٧٨، ١٨٤.

[2] Wegner, M. A.P., The cult of Osiris at Abydos: an Archaeological investigation of the development of an Ancient Egyptian sacred center during the eighteenth dynasty, (University of Pennsylvania, 2002), p.57.

[3] Cf: Leitz, Ch., (Ed.). Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 8 Vols., Orientalia Lovaniensia Analecta 110-116,129, (Leuven 2002-2003)= LGG.I, 591, 601.

ثانياً: مظاهر عبادة وتجسيدات المعبود أوزير بالفيوم

لقد كان سكان الفيوم يعنون التعبير عن وعيهم بأن أوزير لم يكن معبودًا مُنتمياً في الأصل إلى بحيرة الفيوم، وكانت استضافته مؤقتًا في مجمع المعبودات المحلي، بحيث كان يظهر ذلك في استخدام التعبير الدلالي الذي مفاده "الذي يقيم على أرض البحيرة ***ḥry-ib t3 š3***". ويبدو ذلك مدعومًا بحقيقة أن هوية أوزير قد تم التعبير عنها بمجموعة كبيرة ومتنوعة من التراكيب اللغوية مثل: "***Wsir ity ḥry-ib t3 š3***" بمعنى "أوزير الحاكم الذي يقيم في البحيرة" **(شكل ٢)**، وكذا "***Wsir ḥry-ib t3 š3***" بمعنى "أوزير الذي يقيم في البحيرة"، وذلك فضلاً عن "***Wsir m t3 š3***" بمعنى "أوزير في البحيرة"، وكذا "***Wsir ḫnty imntyw nṯr ʿ3 ḥry-ib t3 š3***" بمعنى "أوزير إمام أهل الغرب، إنه المعبود العظيم، الذي يقيم في البحيرة"، وأيضاً "***Wsir ity ḥry-ib šdt***" بمعنى "أوزير الحاكم المُقيم في شدت"، وكذلك "***Wsir ity m t3 š3***" بمعنى "أوزير الحاكم في البحيرة"، ولقد كان للمعبود أوزير تأثيره أيضاً خلال العصور المتأخرة وفي العصرين البطلمي والروماني، وعلى العكس من ذلك، فقد كان وجوده في نطاق إقليم الفيوم واضحاً بالفعل خلال الأسرة الثانية عشرة[١]، لذلك فيُعتقد بإحتمالية أن يكون أوزير نتاجًا للفكر الديني في نطاق الفيوم، أو على الأقل، أن المنطقة لعبت دورًا مهمًا في تعريف طبيعته.

١. تجسُد أوزير في الهيئة الملكية

تأتي علاقة المعبود أوزير في المقام الأول بالملكية المصرية القديمة منذ قديم الأزل، وبصفته الوريث الشرعي للمعبود جب رب الأرض، ولقد ورد أن المعبودات كانت هي التي تحكم الأرض قبل أن يغضب رع ويصعد للسماء وجعل المعبود شو يفصل بين السماء والأرض، ومن ثَّم فقد صار الملك هو الذي ينوب عن الخالق في حكم الأرض والبشر، والذي هيمنت عليه الطبيعة الشمسية، ولقد جعلت هذه التطورات والأحداث في أساطير ومذاهب الخلق المختلفة من مصر مكاناً منظماً يُمثل المحور الرئيسي، بحيث كانت بمثابة الأرض المناسبة لتطبيق نظام العدالة الكونية والنظام الكوني (ماعت). ولقد أكدت الأناشيد الخاصة بأوزير خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة على ذلك، بحيث ذكرت:" إنه وارث جب في ممكلة الأرضين، الذي رأى جب كفاءته، فولاه حكم البلاد بسبب صواب الأفعال التي أنجزها، هذا البلد في قبضة يده ماؤه وهواؤه ونباته وكل حيواناته وكل ما يطير وكل ما يهبط، وزواحف الصحراء وضواريها ورث لابن نوت، إن القطرين "شمال وجنوب مصر" مسروران بهذا، ظهر على عرش أبيه كما يظهر رع"[٢]، وهذا ما أشار إليه اللقب الذي إلتحق به خلال العصر المتأخر (الأسرات ٢١-٢٤)، والمُسجل على تابوت محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة، والذي يحمل الرقم ***CG61030***، بحيث ذكر" ***ity n i3wt*** بمعنى "حاكم التلال"، وأيضاً "***Nsw-t3wy***" بمعنى "ملك الأرضين"[٣]،

[1] Petrie, W. F., Hawara, Biahmu, and Arsinoe, (London, 1889), Pl. II; Loat, L., Gurob, accompanied by Murray M.A., Saqqara Mastabas, Vol.I, (London, 1905), Pl. XVII.

[٢] يان أسمان، الموت والعالم الآخر في مصر القديمة، ترجمة، محمود محمد قاسم، جـ.١، (القاهرة، ٢٠١١)، ٧٠-٧١.

[3] Leitz, Ch., (Ed.). Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen= LGG.I, 591.

ويُمكن القول بأنه منذ عصر الأسرة السادسة فصاعدًا، فقد صار لقب ***ity*** يُستخدم بديلاً لـ ***nsw***[1]، كما إنه خلال عصر الأسرة الثانية عشرة، فقد لوحظ أن المصطلح قد ورد في كثير من الأحيان في مختلف النصوص التي تُشير إلى الملوك[2]، وبالرغم من أنه خلال الفترة المتأخرة من تاريخ مصر القديمة فقد أصبح مُستخدماً بكثرة للملوك والمعبودات، ويُعتقد أنه خلال عصر الدولة الوسطى قد تولى الملوك مسئولية السُلطة المقدسة نيابةً عن المعبودات[3]. وإذا كان اللقب خلال عصر الدولة الوسطى كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالملكية، فيُمكن إفتراض الحفاظ على نفس القيمة الدلالية أيضًا عند تطبيقها على معبود مثل أوزير، الذي كان مرتبطًا ووثيق الصلة بالملكية. ولقد ورد في أوزريون أبيدوس الشكل الملكي لأوزير الفيوم "***Wsir ity***"، بحيث أشار جريفيث أن كلمة ***Ity*** قد وردت مكتوبة بالقيمة التصويرية الدالة على تمساحين، والتي ربما تشير إلى دليل أقدم على ارتباط المعبود بشكل التمساح أو ربما ارتبطت بشكل خاص بالتماسيح خلال العصرين البطلمي والروماني[4]، وذلك فضلاً عن إستمرار إستخدام المفاد الدلالي للقب ***ity ḥry-ib t3 š3*** للمعبود أوزير حتى العصر المتأخر، ووفقاً لنقوش معبد إسنا خلال العصرين البطلمي والروماني فقدتمت الإشارة إلى مدى تمركز وثبات عقيدة أوزير في الفيوم وكذا إستمراريتها، بحيث إتخذ لقب 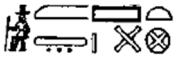 ***ity m t3 š3*** بمعنى "الحاكم في البحيرة"[5].

وفي هذا الصدد، فربما يكون ليس من قبيل الصدفة أنه في كان الفيوم خلال عصر الدولة الوسطى هناك شكل من أشكال عبادة وتجسيدات أوزير، وربما يكون هذا الشكل من أشكال عبادة وتجسيدات أوزير قد ظهر في نفس الفترة التي طوَّر فيها لاهوت الفيوم أفكارًا دينية جديدة تربط سوبك بحورس، علاوة على ذلك، فقد ظهرت هذه المجموعة من الأفكار في نفس الفترة التي بدأ فيها ملوك مصر يهتمون بإقليم الفيوم، وحينما اختار الملك سنوسرت الثاني، والملك امنمحات الثالث هذه المنطقة لتكون بمثابة أرض للمقر الأبدي، فربما قد يكون أوزير ***Ity*** قد تجلى في الفيوم خلال أواخر الدولة الوسطى، والتي يُعتقد بأنه كان خلال عهد امنمحات الثالث عندما تم تأسيس الرابط بين سوبك وحورس.

٢. تجسُد أوزير في الهيئة الجنائزية

لوحظ من خلال ما ورد في العديد من المصادر والشواهد الأثرية عبر العصور التاريخية أن المعبود أوزير كان في المعتقد الدارج ممثلاً لأرض الغرب ومعبود الموتى الأول ورب الآخرة وهو رمز الموت والبعث، فهو حاكم الأموات والأحياء وفقا للدور المزدوج الذي يلعبه. وفي عدة وثائق مختلفة يظهر أوزير كمعبود جنائزي في لقبه "***ḫnty imntt***" أي "الذي يترأس الغرب"، كما أنه ظل محتفظاً بألقابه التي شغلها في أماكن عبادته الأخرى

[1] Grdseloff, B., "Deux inscriptions juridiques de l'Ancienne Empire", ASAE 42 ,(1943), pp.54-56; Roquet, G., "*Wḥm*, verbe plein et semi-auxiliaire. À propos d'une inscription d'Ancien Empire", BIFAO 78,(1978), pp.490-491.

[2] Blumenthal, E., Untersuchungen zum ägyptischen Königtum des Mittleren Reiches, I, Die Phraseologie, (Berlin, 1970), pp.26-27; Doxey, D. M., Egyptian Non-royal Epithets in the Middle Kingdom, (Leiden-Boston-Köln, 1998), p.119.

[3] Goedicke, H., Die Stellung des Königs im Alten Reich, (Wiesbaden, 1960), pp.49-50.

[4] Murray, M. A., the Osireion at Abydos, (London, 1904),p.18.

[5] LGG.I, 601.

فظل يُقدس في الفيوم أيضاً بصفته رباً لأبيدوس "***nb-3bḏw***"، ورباً لأبو صير "***nb- ḏdw***"، وذلك بالرغم من صعوبة التمييز بين لقبه التقليدي ولقبه هنا كمعبود محلي، كما ظهر في في بردية برلين ***P 8765*** ، ***P 6750*** بلقب ***Wsir ḫnty imntt nṯr-ᶜ3 ḥr-ib t3 š3***[1]، ولقد ظهر أيضاً على لوحة من عصر الدولة الوسطى[2]، للمدعو "***kenemsu***" وزوجته "***seruket***"، والتي تحمل رقم١٤٠ بمنطقة حرجه بالفيوم[3]، بحيث تجلى مفادها من خلال صغيتين من صيغ تقديم القرابين إحداهما لأنوبيس وأوزير معاً والأخرى لأوزير رب بوزريس. ولقد عثر Loat على لوحتين أيضاً كانتا من بقايا معبد بني من الطوب في منطقة غراب، وتُسجلان منظرين مختلفين لأوزير، بحيث ورد على لوحة ***Manchester 2694*** منظر لأوزير في زيه التقليدي مرتدياً تاج الآتف وممسكاً بمذبتي الحكم وأمامه يقف المتوفى صاحب اللوحة وزوجته يقدمان الزهور له، ويظهر فوقه نقش يُعبر عن ابتهال من أجل أوزير سيد الغرب ***Wsir nb imntt***. ولقد تمت الإشارة إلى أوزير في بعض صيغ التقدمة خلال عصر الانتقال الثالث، والتي عثر عليها بتري في اللاهون كانت تحمل ألقاب أوزير التقليدية مثل: مُتصدر الغرب ***ḫnty- imntt***، والمعبود العظيم ***nṯr-ᶜ3***، وسيد أبيدوس ***nb 3bḏw***، وذلك مثلما ورد في الصيغة التالية: [4] ولقد عُثر على أحد التوابيت الذي أشار إلى كيان أوزير هيماج[5] مُتصدر ***pr-ḥnw*** بصفته المعبود العظيم، سيد السماء وحاكم الأبدية[6]، وذلك كما يلي:

ḏd-mdw in Wsir Ḥm3k ḫnt pr-ḥnw nṯr-ᶜ3 nb pt ḥḳ3 ḏt

تلاوة بواسطة أوزير هيماج مترأس (*pr-ḥnw*) المعبود العظيم سيد السماء وحاكم الابدية.

ولقد عُثر في اللاهون أيضاً على مجموعة من التوابيت التي تعود إلى فترة العصر المتأخر أو العصرين اليوناني والروماني، والتي كانت تُسجل النقوش فيها الألقاب التقليدية لأوزير مثل "سيد الغرب ***ḫnty imntt***

---

[1] Widmer, Gh., "La stèle de Paêsis (Louvre E 25983) et quelques formes d'Osiris dans le Fayoum aux époques ptolémaïque et romaine", Le culte d'Osiris au Ier millénaire av. J.-C.", BdE 153, (2010), pp.90-91

[2] تتضمن منطقة حرجة "Harageh, also el-Harageh or Haraga" بالقرب من منطقة اللاهون العديد من المقابر التي ترجع إلي عصر الدولة الوسطي، وكانت تمثل هذه المقابر الحفر العمودي وتأخذ في الاتجاه من الجنوب للشمال. راجع:

Engelbach, R., Harageh, Publications of the Egyptian Research Account and British School of Archaeology in Egypt, Vol. 28, (London, 1923), pp.10ff; cf: Maitland, M., Treasures From Harageh Tomb 72 at National Museum Scotland, National Museums Scotland Blog, (Scotland, 2014)= https://blog.nms.ac.uk/2014/09/30/treasures-from-harageh-tomb-72-at-national-museums-scotland/

[3] Engelbach, R., Harageh, p.12.

[4] Petrie, W. F., Kahun, Gurob, and Hawara, Pl. XXV.1-2-3.

[5] ورد بالأشكال الكتابية التالية أيضا ، و والذي ربما هو أحد الاشكال الأوزيرية التي ظهرت منذ العصر المتأخر حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني، والتي ارتبطت بالعديد من المواقع الدينية في مصر القديمة ويُذكر أن الموقع غير محدد حتى الآن. راجع:

LGG.II, 555; cf: Zecchi, M., The Naos of Amasis "A monument for the reawakening of Osiris", (Leiden, 2019).

[6] Petrie, W. F., Kahun, Gurob, and Hawara, Pl. XXV. 23.

والمعبود العظيم *nṯr-ꜥ3* ، وسيد أبيدوس *nb 3bḏw*[1]. ويُعتقد باستمرار انقسام هوية أوزير خلال عصر الدولة الحديثة في الفيوم، وذلك كما ورد على مائدة القرابين المصنوعة من الجرانيت التي عُثر عليها بمدينة غراب والتي كانت بمثابة نصب تذكاري، بحيث احتوت المائدة على صيغتين للقرابين أحدهما موجهة إلي أوزير حاكم الأبدية *ḥḳ3-ḏt* والآخر لأوزير كحاكم للغرب *ḥḳ3-imntt* من أجل (كا) أوزير آمنحتب الثالث، ويعنون النصب التذكاري بصيغة تقدمة مقدمة إلى أوزير *wn-nfr nṯr-ꜥ3 nb t3 ḏsr* " الكائن الخيِّر، المعبود العظيم، سيد الأرض المقدسة"، وبالرغم من تلك الاختلافات، إلا أن جميع الصيغ قد أشارت إلى الدور الوظيفي للمعبود أوزير كحاكم منتصر على الموت، ومن ثَّم فقد دلل على البعث كدلالة جنائزية للانتصار على الموت والخلود في العالم الآخر[2].

٣. مظاهر عبادة وتجسيدات أوزير في اللاهون وهوارة وشدت ومدى علاقته بالنيل و *w3ḏ–wr*

لقد عُثر على تمثال في منطقة اللاهون بالفيوم يخص الأمير "خع–ام–واست" ابن الملك رمسيس الثاني، وهو محفوظ بمتحف مارسليا تحت رقم ٢٠٨، ولقد ورد مُسجلاً عليه ما يوضح مفاده بأن التركيب اللغوي *w3ḏ-wr* جاء ليعبر عنه كمعبود محلى وكناية عن المعبود أوزير الذي يُمثل ويُجسد الفيضان أيضاً، بحيث يوجه الأمير حديثه للمعبود أوزير ومن ثَّم بعض المعبودات الأخرى:" السلام عليكم، أيها المعبود العظيم *w3ḏ-wr* ، أبو المعبودات، أوزير الحاكم الذي يقطن البحيرة، وأيتها المعبودات التي تليه "تتبعه"[3]، ويُعتقد بأن مفاد هذه الفرضية يتجلى من خلال ما ورد في التلاوة رقم ٣٦٦ (الفقرة c 628) بأن أوزير هو نفسه *w3ḏ-wr*، وربما يرجع ذلك لطبيعته المائية ودلالته المرتبطة بالخصوبة والنباتات والفيضان؛ فأوزير هنا يأتي ليُمثل تجسيداً مائياً[4]، ولقد استمر ارتباط المعبود أوزير بـ *w3ḏ-wr* خلال العصر المتأخر والعصرين البطلمي والروماني أيضاً، بالإضافة إلي الاستمرارية في استخدام كناياته المختلفة مثل *ity m w3ḏ-wr* كدلالة مُعبرة عن معنى "الحاكم في الفيوم"، وكذلك *ḥḳ3 w3ḏ-wr* كدلالة مُعبرة عن معنى "حاكم الفيوم"، كما توضح نقوش السيرة الذاتية التي عثر عليها مُسجلة على تابوت يرجع لفترة عصر الأسرة الثلاثين للمدعو *ꜥnḫ-rwty* منظر لأوزير في هيئة تمساح برأس بشري مرتدياً تاج الآتف، ويذكر النص الداخلي *Wsir w3ḏ-wr*[5]. ولقد ربط المصري القديم المعبود أوزير بالنيل الذي كان رمزاً للتجدد بفيضانه كل عام، وما ينبت فى الأرض من زروع وغير ذلك مما كان له أثراً كبيراً أيضاً فى عقيدة المصرى القديم فيما يخص مفاهيم البعث والنشور ومنثَّم تحقيق الخلود، وقد حدث أن المعبود الذى تخيله بعضهم رباً للفيضان والخصب والزرع وتم ربطه بأوزير كان هو نفس المعبود الذى نسبوا إليه ربوبية

[1] Zecchi, M., "Osiris in the Fayyum", Fayyum Studies 2, (2006), p. 126; Petrie, W. F., Kahun, Gurob, and Hawara, Pl. XXV. 25-5.
[2] Zecchi, M., Osiris in the Fayyum, p.124.
[3] Zecchi, M., Osiris in the Fayyum,p. 127.
[4] PT. 366= Allen, J.P., A New Concordance of the Pyramid Texts, (University of Chicago, 2013).
[5] Petrie, W. F., Hawara, Biahmu, and Arsinoe (London, 1889), Pl. II.

البعث والخلود والآخرة، وجعلوا مملكته في العالم الآخر، وامتد تقديسهم لها فى طول البلاد وعرضها، وزادوا من صفاته وأحاطوه بأساطير وتخيلات عدة[١].

ويُعتقد بأن الأهمية الدينية الكبيرة التي شغلها الموقع المرتبط بكيان أوزير ***w3ḏ-wr*** هو ارتباطه باسطورة الخلق، بحيث ربما كانت المعبودات الأزلية تقطن هذه المنطقة، وذلك وفقاً لما ورد ذكره في كتاب الفيوم الذي يذكر: "لقد ظهر الأزليون في موقع المياه البدائية ***W3ḏ-wr***"، ويستكمل النص قصة رع وصراعه مع أعداؤه في منطقة إهناسيا المدينة، ومن ثَّم انتصاره في مدخل الفيوم حيث جزيرة اللهب ليولد من جديد في تلك البحيرة ويصعد نحو الشمال بواسطة أمه البقرة السماوية"[٢]. وتجدر الإشارة إلى أن أوزير قد ذُكر في كتاب الموتى الفصل ١٤٢ في النسخة التي ترجع إلي منتصف عصر الأسرة ١٨ من بردية "نو" المحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ***EA 10477*** بحيث يؤهل المتوفى بأن يتحرك في وضح النهار وبأي شكل يريده وبمعرفة أسماء أوزير في كل مكان، ولقد ورد من ضمنها أوزير الذي في اللاهون "الفيوم" ***Wsir m r-ḥnnt*** [٣] **(شكل ٣)** ، وبالرغم من استمرارية استخدام لقب ***Wsir ity ḥry-ib t3 š3*** في تلك الفترة، إلا أنه كان يظهر جنباً إلى جنب في بعض الابتهالات التي ترجع لنفس الفترة مع ***Wsir m r3-ḥnt*** الذي ورد في الفصل ١٤١-١٤٢ من كتاب الموتى في البردية رقم ***EA 10477*** والمحفوظة بالمتحف البريطاني[٤]، كما ورد ذكر أوزير في اللاهون ***Wsir m r3-ḥnt*** من خلال مجموعة من الابتهالات في بردية ***Hohenzollern-Sigmaringen II*** من العصر المتأخر[٥].

وعلى الرغم من ظهور المعبود أوزير في العديد من السياقات الجنائزية التي وردت على مجموعة التوابيت التي تعود إلى العصر المتأخر والعصرين البطلمي والروماني، إلا أنه قد لوحظ جلياً أنه تم تفضيل المعبود أوزير في صيغته ***ity ḥry-ib t3 š3*** في التوابيت التي عُثر عليها بمنطقة هوارة **(شكل ٤)**، وذلك يتضح من خلال دليل يُشير إلى أن الظهور الأول لأوزير في منطقتي شدت وهوارة كان في تلك الصيغة، ولقد لوحظ أيضاً أنه في سياق تلك التقدمات الجنائزية كان يرافقه المعبودتان إيزيس ونفتيس والمعبود سوكر أو ربما كان يأتي أوزير في هيئته بتاح- سوكر- أوزير[٦]، مثلما هو الحال فيما يلي:

Wsir ity ḥry-ib t3 š3 ; Skr m t3 š3 ; Wsir ḫnty imntt nṯr ᶜ3 ḥry-ib t3š3; 3st wrt mwt nṯr ḥry-ib t3 š3

---

[١] أيمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة ، صـ ٤٠-٤١.

[2] Beinlich, H., ; Schulz, R., & Wieczorek, A., Die Entstehung der Welt. Schöpfungsmythen aus dem Alten Ägypten nach dem Buch vom Fayum, (Dettelbach, 2014), pp.43-45.

[3] Allen, G., The book of the Dead or going forth by Day, Ideas of the Ancient Egyptians concerning the hereafter as Expressed in their own terms, Chicago, 1974=Allen, B. D., spell 142, 118-119; Quirke, S., Going out in Daylight "pri m hrw" the Ancient Egyptian Book of the Dead "translation, sources, meanings", (London, 2013), p.319; cf: P.Turin E.M., spell 142,Pl.LIX.

[4] Lapp, G., Catalogue of Books of the Dead in the British Museum. I. The papyrus of Nu (BM EA 10477), (London,1997), PL.44.

[5] Quack, J.F., "Ein neue funerärer Text der Spätzeit (pHohenzollern-Sigmaringen II)", ZÄS 127,(2000), p.78, Pl. X

[6] Petrie, W. F., Kahun, Gurob, and Hawara,Pl.XXV. 19-20.

ولقد أشارت صيغ التقدمة المختلفة إلى ما يلي[1]:

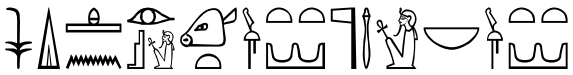

ḥtp di nsw n Wsir ḫnty imntt nṯr ʿ3 nb imntt

تلاوة إلى أوزير مُتصدر الغرب، المعبود العظيم، سيد الغرب

٤. كيان أوزير – سيرابيس 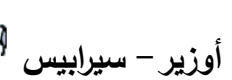 *Wsir ḥp*

ورد في العديد من المصادر المصرية القديمة العلاقة بين أوزير المعبود المصري وسيرابيس المعبود اليوناني، ولقد حل الادماج بين المعبودين خلال العصرين البطلمي والروماني، وترجع أقدم المصادر إلى عهد بطلميوس الثالث، بحيث عُثر في منطقة أم البريجات على العديد من النصوص التي أشارت إلى علاقة سيرابيس بأوزير – آبيس، وبالرغم من أنها تعاملت مع المعبود أوزير والمعبود أوزير– آبيس بحيث تم التعريف على أن أوزير– آبيس هو نفسه سيرابيس؛ حيث ورد في نص آخر من نفس المنطقة يعود تاريخه إلي ١٣٧ ق.م حينما يتولى الكهنة تقديم القرابين وطقوس السكب لبعض المعبودات، ومن أبرزها المعبودة إيزيس والمعبود أوزير–آبيس وكل معبودات مصر[2]، ولقد مثل المعبود سيرابيس رباً للعالم الآخر ويرجع ارتباطه بعجل منف بحيث أنه كان يمثل القرين الحي للمعبود بتاح "معبود منف"، والذي يتحد مع أوزير عند موته، وبالرغم من استقلالية عبادة كل من بتاح وأوزير في المعتقد الديني المصري القديم، إلا أنه تم الإعتراف بعبادتهم كتجسيد ومعبود واحد بواسطة كهنة آبيس في منف منذ عصر الأسرة الثامنة عشر فيما يُعتقد[3]. ولقد مثَّل كل من سيرابيس وحربوقراط وإيزيس ثالوث مقدساً خلال العصرين البطلمي والروماني، ولم يختلف دوره الديني والوظيفي عما مثَّله أوزير كمعبود رئيسي في الفكر الديني المصري ، كما مثَّل أيضاً معبوداً للعالم الآخر، ولقد ارتبط حربوقراط بالعقيدة الشمسية ارتباطاً واضحاً، بحيث ظهر في بعض النقوش والتماثيل وهو يمتطي ظهر اوزة أو وكأنه يخرج من زهرة اللوتس[4].

خاتمة ومضمون الدراسة

تضمنت الدراسة تجسيدات ومظاهر عبادة أوزير بإقليم الفيوم التي كانت بمثابة العبادة الأكثر شيوعاً وانتشاراً وتطوراً في الفكر العقائدي السائد في مصر القديمة، وربما يكون ذلك نظراً لما تميز به المعبود أوزير من مرونة جعلت منه كياناً مرتبطاً بالعقيدتين النجمية والشمسية في آنٍ واحدٍ. ويُلاحظ أن الدراسات العلمية المُجراة حول مفاهيم عبادة ومظاهر تجسيدات أوزير في الأقاليم المصرية القديمة بصفةٍ عامةٍ وفي إقليم الفيوم بصفةٍ خاصةٍ تبدو قليلة، ومن ثَّم فقد تطرقت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على مظاهر وجوانب عبادة أوزير في إقليم الفيوم،

[1] Petrie, W. F., Kahun, Gurob, and Hawara, Pl.XXV. 19-20.

[2] Smith, M., Following Osiris: Perspectives on the Osirian Afterlife from Four Millennia, (University of Oxford, 2017), p.397.

[3] سليم حسن، مصر القديمة، الجزء ١٤،(القاهرة، ١٩٩٤م)، صـ ٢١٠

[4] عزت زكي قادوس، "الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة"، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب ٢١، (٢٠١٨م)، صـ ١٨١.

والتي حظت فيه بمفهوم ودلالة ومكانة ورمزية عقائدية مُتميزة، ولقد قامت الدراسة بسرد وتحليل أنماط عبادته بإقليم الفيوم عبر العصور التاريخية المختلفة، فضلاًعن توضيح مدى العلاقة بينه وبين الإقليم وكذا إماطة اللثام عن مفاد التغيرات التي طرأت على عبادته ومظاهره أو تجسيداته بإقليم الفيوم، بالإضافة إلى إبراز حيثيات ذلك التغير ومدى التطور الذي طرأ على العقيدة الأوزيرية نفسها في نطاق إقليم الفيوم. ولقد إستهدف البحث دراسة مظاهر وجوانب عبادة أوزير في إقليم الفيوم وتجسيداته، وذلك من خلال دراسة تحليلية للجوانب العقائدية المعنية بحيثيات عبادة ومظاهر تجسُد أو تجسيدات المعبود أوزير في إقليم الفيوم ورمزيتها العقائدية في مصر القديمة. ولقد كانت عبادة أوزير في المُعتقدات الدينية المصرية القديمة من العبادات المهمة التي شغلت دوراً محورياً، لما تميزت به من دلالات لتحقيق النظام الكوني الذي قام عليه الفكر الديني في مصر القديمة، كما شاعت عبادة أوزير في إقليم الفيوم بصورة واضحة منذ عصر الدولة الوسطى، والتي تم إعتبارها نوعاً من أنواع العبادات المحلية، ويُعتقد أن أقدم المصادر التي تُشير إلى أوزير ومدى علاقته بإقليم الفيوم ترجع إلى الفترة الانتقالية الأولى، ويتضح ذلك من خلال ما تم العثور عليه في الجبانات والمقابر التي عثر عليها العالم الألماني إنجلباخ بمنطقة حرجة بالقرب من منطقة اللاهون. ويتضح من خلال ما ورد في المصادر المختلفة من عصر الدولة الوسطى مثلما يتجلى في مجموعة الملك سنوسرت الثاني الهرمية باللاهون، والتي كشفت النقاب عن مجموعة البرديات التي عُثر عليها بها والمحفوظة الآن بمتحف بتري بلندن، بحيث تُعد مصدراً مهم لإكتساب نظرة ثاقبة حول الإدارة والكهنوت في المنطقة خلال تلك الفترة التاريخية، والتي أفادت مع شواهد أثرية أخرى مدى أهمية عبادة أوزير ومظاهره أو تجسيداته التي توضح دوره الوظيفي بإقليم الفيوم.

أهم نتائج الدراسة

- يُمكن الإستدلال من خلال الدراسة على أن عبادة أوزير في الفيوم ترجع إلى العلاقات المتبادلة بين أبيدوس وإقليم الفيوم، وربما قد تكون عبادة أوزير في الفيوم من العبادات المحلية التي كان شأنها شأن منطقة أبيدوس، بحيث أُعتبر أوزير بمثابة معبود دخيل على المعبود الرئيسي الخاص بالمنطقة وهو المعبود سوبك.
- تعددت الأدوار والهيئات التي شغلها أوزير بالمنطقة نظراً لإتساع نطاق الإقليم وتطور الكهنوت به عبر العصور التاريخية، بحيث اتخذت من عبادة أوزير أشكالاً مختلفة تندرج جميعها تحت مسمي العبادة المحلية.
- تنقسم مظاهر عبادة أوزير وتجسيداته إلى شكلين حسب الأدوار والأحداث في حياة المعبود، الأول: هو ملك وُلِد لحياة جديدة من خلال استمرارية سلالة سلطته الملكية، والثاني: هو ملك، بحيث كان بعد وفاته يتصدر ويحكم العالم الآخر.
- يُمثل أوزير في هيئته *Ity* "الحاكم / صاحب السيادة والسُلطة" بكونه الملك المنتصر على الموت، وكذا بكونه الحاكم في أرض الفيوم، وأنه المسئول الاول والأخير عنها مُمثلاً للعقائد الملكية.

- أن أوزير *ḫnty-imntyw* هو الذي تمكن أخيرًا من تقديم نفسه حاكمًا وحيدًا للعالم الآخر، بحيث كانت تأمل مختلف طوائف المصريين في الدخول في هذا الصدد، كما إن وجود كل من أوزير *Ity* وكذا أوزير *ḫnty-imntyw* كمُتصدرين مُقيمين في بحيرة الفيوم من المُعتقدات الأكثر أهمية حينذاك.

- لوحظ أن من أهم المراكز التي عبد فيها أوزير بالفيوم كانت منطقة اللاهون وهوارة وشدت، بحيث ظل المعبود محتفظاً بلقب *Ity* وكذلك لقب *ḥḳ3* أي الحاكم، والذي كان يظهر أوزير عادةً برأس تمساح مرتدياً التاج المُمثل لعلامة الحاكم ، كما إنه ظل محتفظاً بالصفات الجنائزية الخاصة به كسيدٍ للغرب، فضلاً عن كونه المعبود العظيم وسيد السماء.
- تبين أن من أهم الكيانات الدينية التي ظهر من خلالها المعبود أوزير بصفةٍ خاصةٍ خلال العصرين البطلمي والروماني ما تجلى في كيان المعبود سيرابيس بمنطقة البريجات كنوع من أشكال تقبل الديانة وتأكيد الهيمنة اليونانية بالمنطقة.
- لقد أثرت طبيعة الإقليم في أشكال وتعدد الهيئات التي عُبد من خلالها أوزير، بحيث يظهر أوزير في المناظر المختلفة برأس تمساح بما يتناسب مع طبيعة الإقليم ومع الاحتفاظ بمكانه وهيئة المعبود الرئيسي الذي تجسد في هيئة التمساح.
- لقد أثرت عقائد ومُعتقدات إقليم نفسها على طبيعة الفيوم، ويتضح ذلك من خلال ما ورد في الاسطورة الأوزيرية وبشكلٍ خاصٍ منذ عصر الدولة الوسطى، بحيث تم التغلب على الطبيعة الصحراوية للإقليم والعمل على ادخال الزراعة والاهتمام بمشاريع الري والزراعة في شكل جغرافي وطبيعي ملموس ومُعبر عن انتماء الإقليم لمظاهر العبادة والعقيدة الأوزيرية التي ارتبطت بطبيعة ودورة الحياة تحقيقاً لنظام الماعت.

الأشكال واللوحات التوضيحية

(شكل ١): خريطة تمثل منخفض الفيوم. نقلاً عن:

عماد عبد العظيم عاشور حافظ، الإقليم الحادي والعشرون من أقاليم مصر العليا "نعرت بحت"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الاسكندرية، ٢٠١١م)، صـ ٣٧.

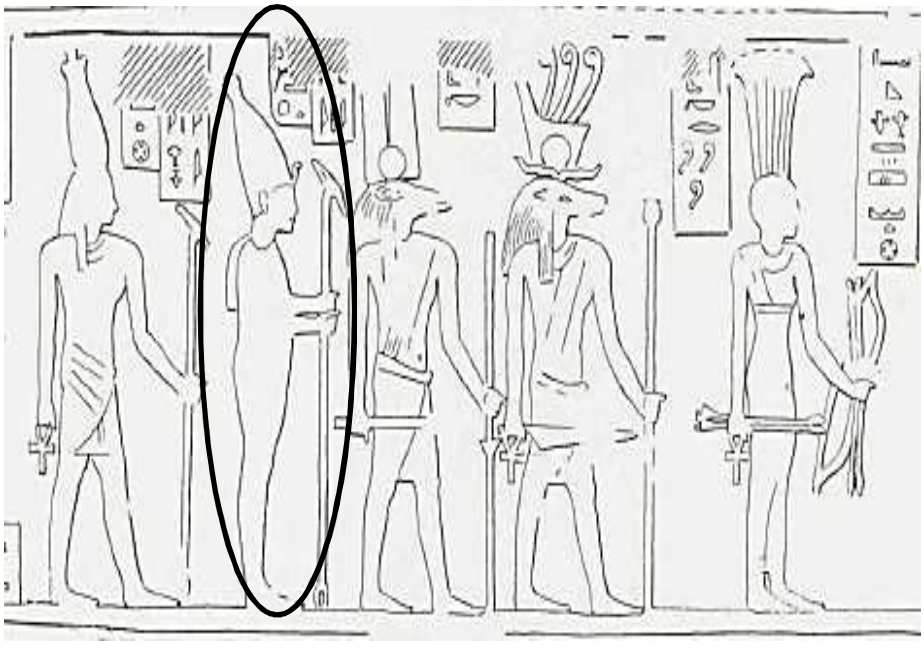

(شكل ٢): مشهد لأوزير حاكم شدت في هيئة آدمية مرتدياً تاج الجنوب الأبيض. نقلاً عن:

Davies, N.D., The Temple of Hibis in el Khargheh Oasis, Vol. III, (New York, 1953), pl. III.R. VIII.

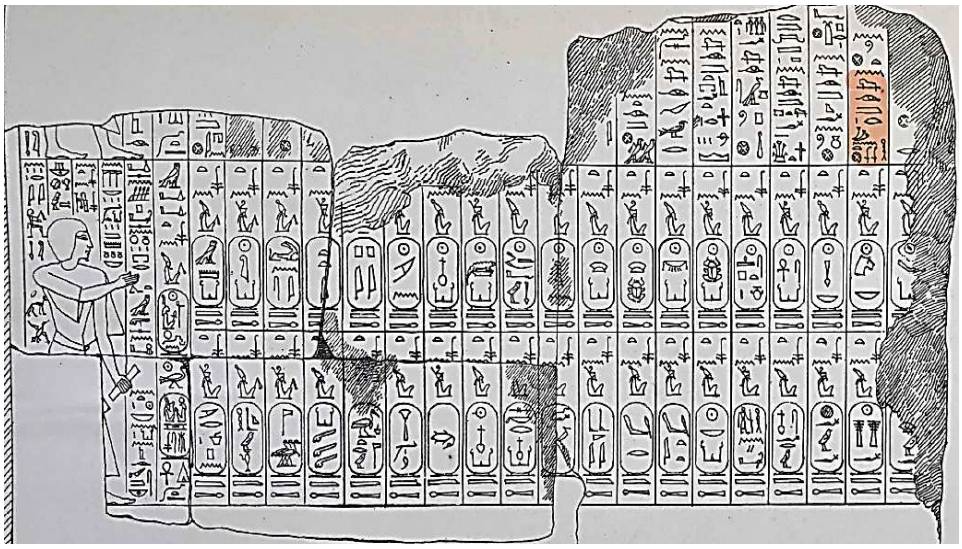

(شكل ٣): منظر لأوزير في شكله التقليدي مُسجل على اللوحة Manchester 2694 ومُرتديا تاج الآتف ومُمسكاً بمذبتي الحكم والسُلطة، وأمامه يقف المتوفى صاحب اللوحة وزوجته يقدمان الزهور له ومُسجل فوقه ابتهال من أجل أوزير سيد الغرب *Wsir nb imnt* "أوزير في اللاهون". نقلاً عن: *Loat, L., Gurob, Pl. XVII.1*

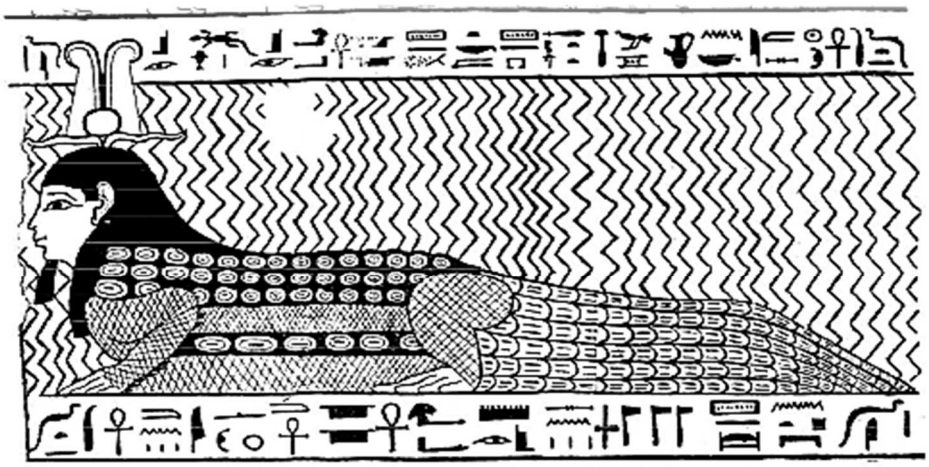

Vignette du sarcophage de *ʿnḫ-rwty* (époque ptolémaïque)
tirée de W.Fl. Petrie, *Hawara, Biahmu and Arsinoe*, 1889, pl. II.

(شكل ٤): مشهد من تابوت *ʿnḫ-rwty* يوضح أوزير بهيئة تمساح في الماء وبرأس انسان مرتدياً التاج الخاص به كحاكم *ity* حيث القرنين وقرص الشمس والريشتين الطويلتين في البحيرة. نقلاً عن: *Petrie, W. F., Hawara, Biahmu, and Arsinoe, Pl. II*.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمُترجمة

- **أيمن وزيري،** مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة–دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار–جامعة القاهرة، (٢٠٠٩م).
- **سليم حسن،** مصر القديمة، الجزء ١٤،(القاهرة، ١٩٩٤م).
- **عبد الحليم نور الدين،** اللغة المصرية القديمة، (القاهرة ١٩٩٨م).
- **عزت زكي قادوس،** "الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة"، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب ٢١، (٢٠١٨م).
- **محمد عبد القادر،** الديانة فى مصر الفرعونية، (القاهرة ١٩٨٤م).
- **يان أسمان،** الموت والعالم الآخر في مصر القديمة، ترجمة:محمود محمد قاسم، جـ١، (القاهرة،٢٠١١م).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Allen, G.,** The book of the Dead or going forth by Day, Ideas of the Ancient Egyptians concerning the hereafter as Expressed in their own terms, (Chicago, 1974).
- **Allen, J.P.,** A New Concordance of the Pyramid Texts, (University of Chicago, 2013).
- **Beinlich, H.,; Schulz, R., & Wieczorek, A.,** Die Entstehung der Welt. Schöpfungsmythen aus dem Alten Ägypten nach dem Buch vom Fayum, (Dettelbach, 2014), pp.43-45.
- **Blumenthal, E.,** Untersuchungen zum ägyptischen Königtum des Mittleren Reiches, I, Die Phraseologie, (Berlin, 1970).
- **Brugsch, H.,** Religion und Mythologie, (Leipzig, 1885).
- **Clifford, A.,** The Matter of the Gods, (University of California Press, 2009).
- **Doxey, D. M.,** Egyptian Non-royal Epithets in the Middle Kingdom, (Leiden-Boston-Köln, 1998).
- **Engelbach, R.,** Harageh, Publications of the Egyptian Research Account and British School of Archaeology in Egypt, Vol. 28, (London, 1923), pp.10ff.
- **Goedicke, H.,** Die Stellung des Königs im Alten Reich, (Wiesbaden, 1960).
- **Grajetzki, W.,** Harageh, an Egyptian burial ground for the rich around 1800 BC, (London, 2004).
- **Grdseloff, B.,** "Deux inscriptions juridiques de l'Ancienne Empire", ASAE 42, (1943), pp.54-56.
- **Jensen, A.E.,** Myth and Cult among Primitive Peoples, (University of Chicago Press, 1963).
- **Lapp, G.,** Catalogue of Books of the Dead in the British Museum. I. The papyrus of Nu (BM EA 10477), (London,1997).

- **Leitz, Ch., (Ed.).** Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 8 Vols., Orientalia Lovaniensia Analecta 110-116,129, (Leuven 2002-2003)= LGG.I, 591, 601.
- **Loat, L.,** Gurob, accompanied by Murray M.A., Saqqara Mastabas, Vol.I, (London, 1905).
- **Maitland, M.,** Treasures From Harageh Tomb 72 at National Museum Scotland, National Museums Scotland Blog, (Scotland, 2014)= https://blog.nms.ac.uk/2014/09/30/treasures-from-harageh-tomb-72-at-national-museums-scotland/
- **Murray, M. A.,** the Osireion at Abydos, (London, 1904).
- **Petrie, W. F.,** Hawara, Biahmu, and Arsinoe (London, 1889).
- **Quack, J.F.,** "Ein neue funerärer Text der Spätzeit (pHohenzollern-Sigmaringen II)", ZÄS 127, (2000), pp.77ff.
- **Quirke, S.,** "Gods in the temple of the King: Anubis at ILahun", In: Quirke, S., (Ed.). The Temple in Ancient Egypt, (London, 1997), pp.24-48.
- **Quirke, S.,** Going out in Daylight "pri m hrw" the Ancient Egyptian Book of the Dead "translation, sources, meanings", (London, 2013).
- **Roquet, G.,** "*Wḥm*, verbe plein et semi-auxiliaire. À propos d'une inscription d'Ancien Empire", BIFAO 78,(1978), pp.490-491.
- **Smith, M.,** Following Osiris: Perspectives on the Osirian Afterlife from Four Millennia, (University of Oxford, 2017).
- **Wegner, M.,** The cult of Osiris at Abydos: an Archaeological investigation of the development of an Ancient Egyptian sacred center during the eighteenth dynasty, (University of Pennsylvania, 2002).
- **Widmer, Gh.,** "La stèle de Paêsis (Louvre E 25983) et quelques formes d'Osiris dans le Fayoum aux époques ptolémaïque et romaine", Le culte d'Osiris au Ier millénaire av. J.-C.", BdE 153, (2010), pp.90-91.
- **Zecchi, M.,** The Naos of Amasis "A monument for the reawakening of Osiris", (Leiden, 2019).

RECEIVED: JUNE 20, 2024
ACCEPTED: JULY 17, 2024